

وها هو جابو يجيب قارئته بقوله:-

ربما كانت الأغنية الأولى التي حفظتها عن ظهر قلب في المدرسة في أكاتاكا وأنا في الرابعة من العمر هي التي كان يعرفها العالم أجمع في ذلك الوقت : مامبرو ذهب للحرب،يا للأسف ،يا للحسرة . وقد سألت جدتي لأمي السيدة ترانكيلا أواران عنم يكون هذا المامبرو الذي يغني له الجميع طوال النهار فخرجت معي من المطبخ لتعطيني إجابة قوية : مامبرو كان جندياً شجاعاً حارب مع جدك في حرب أوريببي أوريببي (تعني حرب الألف يوم). وفيما بعد وأثناء دراستي الثانوية عرفت أن مامبرو هو اللقب الذي كان يطلق على جون ترشل أو الدوق مارلبوف الجنرال الانجليزي الشهير في القرن الثامن عشر - والذي ينحدر منه مباشرة القائد ونستون تشرشل - وكان هو القائد الذي لا يقهر للقوات البريطانية وقوات الحلفاء الأوروبية خلال حرب الخلافة الأسبانية بين عامي ١٧٠١-١٧١٤. غير أن ما خلده في التاريخ لم تكن بطولاته التي لا تتسى بل تلك الأغنية الساخرة التي تسخر من هزيمته النهائية والتي ألفها الجنود الفرنسيون - أو كما كان يطلق عليهم الجنود الورديون - وأصبحت تتردد على السنة الكبار والأطفال بلغات مختلفة.

كبرت وفي داخلي تلك الفكرة وفي لحظة لا أستطيع تحديدها الآن قررت أن أستولي على شخصية مامبرو ولقبها العظيم . ومنذ روايتي الأولى عندما تعرف عليه أحد جنود الكرونيل اولريانو بوينديا في ضوء كشاف معسكر وكان بين